خبر صحفي رقم: 10

الاتحاد الدولي للنقل الجوي يتوقع تعافي قطاع السفر الجوي في عام 2024

3 مارس 2022 (جنيف)- أعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) عن توقعاته بوصول إجمالي أعداد المسافرين إلى 4 مليار مسافر في عام 2024 (باعتبار رحلات المتابعة في مختلف القطاعات كراكب واحد)، ما يعني تخطي مستويات فترة ما قبل أزمة كوفيد-19، مع نسبة 103% عن عام 2019.

وشهدت التوقعات بشأن مسار التعافي الاقتصادي على المدى القريب تغيراً طفيفاً، مما يعكس تطور قيود السفر التي فرضتها الدول في بعض الأسواق، ومع ذلك لم تتغير الصورة العامة لآخر توقعات إياتا طويلة الأمد عما كانت عليه في نوفمبر، أي قبل ظهور متحور أوميكرون.

وتعليقاً على هذا الموضوع، قال ويلي والش، المدير العام للاتحاد الدولي للنقل الجوي: "استمر قطاع الطيران بالتعافي بعد أزمة كوفيد-19 رغم ظهور أوميكرون، لأن الناس يرغبون بالسفر وسيعودون إلى المطارات فور رفع القيود. ورغم أننا ما نزال في أول الطريق نحو الوصول إلى الوضع الطبيعي، إلا أن الارتفاع المتوقع في أعداد المسافرين تدعو للتفاؤل".

وتشمل أبرز النقاط في تحديثات فبراير للتوقعات بعيدة المدى ما يلي:

- بلغ **إجمالي أعداد المسافرين** في عام 2021 نسبة 47% من مستويات عام 2019، ومن المتوقع أن ترتفع تلك النسبة إلى 83% في عام 2022، و94% في عام 2023، و103% في عام 2024، و111% في عام 2025.
- بلغت **أعداد المسافرين الدوليين** في عام 2021 نسبة 27% من مستويات عام 2019، ومن المتوقع أن ترتفع تلك النسبة إلى 69% في عام 2022، و82% في عام 2023، و92% في عام 2024، و101% في عام 2025.

ويشكل ذلك سيناريو تعافٍ عالمي قريب المدى أكثر تفاؤلاً قليلاً مقارنةً بشهر نوفمبر 2021، ويعود الفضل في ذلك التحسن إلى التخفيف التدريجي أو إنهاء قيود السفر في أسواق عديدة، ما انعكس بشكل إيجابي على الأسواق الرئيسية في شمال الأطلسي وداخل أوروبا والذي عزز فرص التعافي. كما تشير التوقعات إلى أن القطاع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ سيتسمر في تسجيل وتيرة تعافٍ بطيئة، في ظل عدم إظهار الصين، السوق الأكبر في المنطقة، أية مؤشرات على تخفيف تدابيرها الحدودية الصارمة في المستقبل القريب.

- بلغت **أعداد المسافرين المحليين** في عام 2021 نسبة 61% من مستويات عام 2019، ومن المتوقع أن ترتفع تلك النسبة إلى 93% في عام 2022، و103% في عام 2023، و111% في عام 2024، و118% في عام 2025.

وتبدو توقعات ازدياد أعداد المسافرين المحليين أكثر تشاؤماً قليلاً مقارنةً مع نوفمبر، حيث لم تنجح الأسواق المحلية الرئيسية مثل الصين وكندا واليابان وأستراليا في التعافي، خلافاً لسوقي روسيا والولايات المتحدة.

وأضاف والش: "تُعد قيود السفر التي فرضتها الحكومات أبرز العوامل المؤثرة وأسرعها على أعداد المسافرين، ولحسن الحظ بدأ عدد أكبر من الحكومات يدرك بأن قيود السفر ليس لها أثر طويل الأمد على انتشار الفيروس. كما

أن الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تنتج عنها مقارنة بالمنافع المحدودة للغاية لم تعد مقبولة في عدد متزايد من الأسواق. ونتيجة لذلك، تسهم إزالة القيود بصورة تدريجية في تعزيز توقعات حركة السفر".

وجدد الاتحاد الدولي للنقل الجوي دعوته إلى اتخاذ التدابير التالية:

- إزالة جميع المعوقات أمام حركة السفر (بما فيها الحجر الصحي والاختبارات) للمسافرين الحاصلين على أحد اللقاحات المعتمدة من منظمة الصحة العالمية.
- إجراء اختبار المستضد السريع قبل موعد السفر لإتاحة الفرصة للسفر دون الحاجة للحجر الصحي للمسافرين غير الحاصلين على لقاح.
- إلغاء حظر السفر، وتسريع وتيرة تخفيف القيود المفروضة نظراً للدور الثانوي للمسافرين في انتشار كوفيد-19

مؤشرات متباينة في الأسواق الإقليمية:

تختلف وتيرة التعافي التي تسجلها الأسواق أو قطاعاتها.

وقال والش في هذا الصدد: "نسير اليوم في المسار الصحيح رغم وجود بعض المخاوف، حيث تشهد آسيا والمحيط الهادئ وتيرة تعافٍ هي الأبطأ عالمياً. وفي حين أعلنت أستراليا ونيوزيلندا اتخاذ إجراءات لمواصلة رحلاتها الجوية إلى جميع أنحاء العالم، تبدو الصين غير عازمة على تخفيف استراتيجية صفر كوفيد التي تعتمدها، حيث أدت إجراءات الإغلاق في سوقها المحلية إلى انخفاض أعداد الزوار الدوليين حتى مع عودة أسواق رئيسية أخرى، مثل الولايات المتحدة، إلى طبيعتها إلى حدّ كبير".

آسيا والمحيط الهادئ: تؤثر الإزالة البطيئة لقيود السفر واحتمال إعادة فرض القيود المحلية خلال فترات انتشار كوفيد-19، في حركة السفر الخارجي والداخلي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث من المتوقع أن تصل نسبتها في عام 2022 إلى 68% فقط من مستويات عام 2019، مما يمثل النتيجة الأضعف في المناطق الرئيسية. وتشير التوقعات إلى أن المنطقة ستعود إلى مستويات عام 2019 في عام 2025 (109%) نتيجة التعافي البطيء في حركة السفر الدولية في المنطقة.

أوروبا: تشير التوقعات إلى أن سوق أوروبا الداخلية ستشهد تحسناً في السنوات القليلة القادمة نتيجة إقبال المسافرين على الرحلات القصيرة مع عودة الثقة إليها، وهو ما يعززه انتعاش حركة السفر عموماً مع التوجه المتزايد نحو إزالة القيود داخل أوروبا. ويُتوقع أن تصل أعداد المسافرين داخل أوروبا والخارجيين والداخليين إليها في عام 2022 إلى ما نسبته 86% من مستويات عام 2019، لتصل إلى التعافي الكامل في عام 2024 (105%).

أمريكا الشمالية: أظهرت حركة السفر الداخلية والخارجية في أمريكا الشمالية مرونة كبيرة في عام 2021، وتشير التوقعات إلى أنها ستواصل تحقيق أداء قوي في عام 2022، لا سيما مع عودة السوق المحلي الأمريكية إلى مستويات ما قبل الأزمة الصحية والارتفاع المتواصل التي تشهده حركة السفر الدولي. حيث ستصل أعداد المسافرين في عام 2022 إلى ما نسبته 94% من مستويات عام 2019، لتصل إلى التعافي الكامل في عام 2023 (102%)، متفوقة في ذلك على باقي المناطق.

أفريقيا: تشير التوقعات إلى أن أعداد المسافرين في أفريقياً ستجل أداء ضعيفاً نسبياً على المدى القريب نتيجة التقدم البطيء في توزيع اللقاح على السكان وتبعات الأزمة الصحية على الاقتصادات النامية. حيث ستشهد أعداد المسافرين الخارجيين والداخليين تحسناً تدريجياً أبطئ من المناطق الأخرى، لتصل في عام 2022 إلى نسبة 76% من مستويات عام 2019، ولتتخطى مستويات فترة ما قبل الأزمة في عام 2025 (101%).

الشرق الأوسط: تشير التوقعات إلى أن سوق الشرق الأوسط ستجل وتيرة تعافٍ بطيئة في ظل ضعف أسواق الرحلات القصيرة وتركيز هذه المنطقة على الرحلات الطويلة. ويُتوقع أن تصل أعداد المسافرين الخارجيين والداخليين في الشرق الأوسط في عام 2022 إلى ما نسبته 81% من مستويات عام 2019، و98% في عام 2024 و105% في عام 2025.

أمريكا اللاتينية: أظهرت حركة السفر الخارجية والداخلية في أمريكا اللاتينية مرونة نسبية خلال فترة الأزمة الصحية العالمية، ومن المتوقع أن تسجل أداءً قوياً في عام 2022 نتيجة تخفيف قيود السفر وحركة الركاب النشطة ضمن المنطقة من أمريكا الشمالية وإليها. ويُتوقع أن ترتفع أعداد المسافرين في أمريكا الوسطى بشكل لافت في عام 2023 (بنسبة 102%) يليها أمريكا الجنوبية في عام 2024 (بنسبة 103%) ومنطقة الكاريبي في 2025 (بنسبة 101%) مقارنة بعام 2019.

Passenger numbers, share of 2019	2021	2022	2023	2024	2025
Industry-wide	47%	83%	94%	103%	111%
International	27%	69%	82%	92%	101%
Domestic	61%	93%	103%	111%	118%
Asia Pacific	40%	68%	84%	97%	109%
Europe	40%	86%	96%	105%	111%
North America	56%	94%	102%	107%	112%
Africa	46%	76%	85%	93%	101%
Middle East	42%	81%	90%	98%	105%
South America	51%	88%	97%	103%	108%
Central America	72%	96%	102%	109%	115%
Caribbean	44%	72%	82%	92%	101%
Source: IATA/Tourism Economics Air Passenger Forecast, March 2022					

النزاع الروسي الأوكراني:

تم احتساب التوقعات السابقة بعيداً عن تبعات النزاع الروسي الأوكراني، إذ يتمتع قطاع النقل الجوي عموماً بالمرونة في مواجهة الاضطرابات، مما يعني أنه من غير المرجح أن يؤثر هذا النزاع سلباً على النمو طويل الأمد للقطاع. ويبقى من المبكر تقدير تبعاته على المدى القريب على قطاع الطيران، ولكن يبدو جلياً أن هناك مخاطر سلبية، لا سيما في الأسواق المعرضة للنزاع.

وتشمل العوامل المؤثرة النطاق الجغرافي ومدى تصاعد حدة المعارك والفترة الزمنية للعقوبات و/أو حظر المجال الجوي. وستظهر هذه التأثيرات بقوة في روسيا وأوكرانيا والدول المجاورة لها. وكانت السوق الروسية قبل أزمة كوفيد-19 في المرتبة الحادية عشرة في مجال خدمات النقل الجوي من حيث عدد الركاب، بما في ذلك السوق المحلية الضخمة، بينما حين جاءت أوكرانيا في المرتبة 48.

كما يُحتمل أن تحمل تقلبات أسعار الطاقة أو تغيير مسارات الطيران لتفادي المجال الجوي الروسي تداعيات أوسع. ويُرجّح أيضاً أن تطال التأثيرات ثقة المستهلكين والنشاط الاقتصادي خارج أوروبا الشرقية.